



من التدمير الذي لحق بمدينة الثورة الرياضية جراء قصف طائرات «التحالف» أول من أمس (أف ب)

## اليمن

عاقبت مصادر في «أنصار الله» على ما شهدته الساحل الجنوبي لليمن في اليومين الماضيين بأنه مجرد مرحلة جديدة من العمل المشترك بين التحالف السعودي وتنظيم «القاعدة». فيما أوضحت معطيات سبقت تصريحات خالد بحاح عن «محااربة الإرهاب» أنها موجهة إلى السعودية التي طالبته بالعودة إلى عدن سابقاً

## «أنصار الله»: المكلا تشهد تسلم وتسليم بين «القاعدة» و«التحالف»

«التحالف» من مدينة المكلا التي يسيطر عليها «القاعدة»، فقد رأت حركة «أنصار الله»، أنها «استكمال للسيناريو الذي بدأ بتسليم حضرموت الساحل لتنظيم القاعدة في الأسبوع الأول للعدوان». وأوضح مصدر مسؤول في «أنصار الله» في حديث إلى «الأخبار» (علي جاحز)، أن «القاعدة» كان مجرد خدعة ومرحلة أولية تسوغ الاحتلال، مذكراً بـ«المجلس الأهلي» الذي شكله «القاعدة» في الأسابيع الأولى للحرب من ضمن المشاركين في «مؤتمر الرياض» وكان مؤيداً للعدوان و«الشرعية».

وبالنسبة إلى «أنصار الله»، ما يجري في حضرموت يمكن اعتباره «دورة تسليم وتسلم» بين «القاعدة» و«التحالف»، بعدما انتهى دور التنظيم «وجاء الوقت ليبسط الاحتلال سلطته على ساحل حضرموت» بنحو يبدو كما لو كان عملية عسكرية لدحر القاعدة». وتابع المصدر في حديثه إلى «الأخبار» بالقول إن ذلك يأتي ضمن مخطط تسليم مناطق وادي حضرموت لـ«القاعدة»، حيث سيبدو الأمر أنه دحر لعناصر التنظيم من الساحل وهروبها إلى

بدأت تصريحات رئيس الحكومة المستقبلية خالد بحاح عن «حتمية مواجهة الإرهاب»، أول من أمس، موجهة إلى السعودية أكثر منها إلى التنظيمات المتطرفة، أو حتى إلى خصوم «التحالف» الذي يقود الحرب في اليمن. كلام بحاح الذي دعا إلى محاربة «القاعدة» و«داعش» في المحافظات الجنوبية اليمنية تمهيداً لـ«عودة الدولة» إليها، أعقب تسريب وسائل الإعلام المحسوبة على الرئيس الفارغ عبد ربه منصور هادي أنباء عن طلب الرياض من بحاح وحكومته العودة إلى مدينة عدن ومباشرة العمل منها.

كذلك إن إعلان بحاح الذي جاء تحت مظلة إماراتية لكونه خرج من أبو ظبي، يوجه رسالة إلى الرياض مفادها أن السبب الذي أخرجه مع وزرائه من عدن لا يزال حاضراً، ولا سيما أن حركة هادي معطلة بصورة كاملة في عدن، حيث يتحصن في قصر المعاشيق غير قادر على التنقل بزأ خوفاً من «القاعدة» و«داعش».

أما التحركات التي شهدتها ساحل حضرموت للمرة الأولى منذ بدء العدوان، مع اقتراب بحرية

المحلية في حضرموت، أكد خلالها أن حضرموت «لا تزال مدرسة للاعتدال والوسطية مهما حاول البعض تشويه صورتها والتنظير باسمها وإغراقها في دهاليز التطرف، إلا أنها ستنجو منهم وستلطفهم إلى خارجها قريباً». وشدد بحاح خلال اتصاله بعدد من قيادات السلطة المحلية في وادي

«محاولة لتبييض عملية احتلال حضرموت». وأشار المصدر إلى أن هذه التحركات لم تكن صدفة مع استقالة المحافظ عادل باحميد الذي كان قد منح في وقت سابق إلى تواطؤ بحاح مع «التحالف» لتسليم حضرموت لـ«القاعدة». وكان بحاح قد أجرى يوم أمس اتصالات هاتفية بقيادات السلطة

الوادي والصحراء، لكنه في الواقع تمكن للتنظيم من السيطرة على المناطق التي لم يكن قد سيطر عليها، وفقاً للمصدر. وكانت تحركات «القاعدة» ونقل الأسلحة قد بدأت خلال الأسبوع الماضي تمهيداً للسيطرة على الوادي. أما تصريحات بحاح الأخيرة، فترى الحركة أنها مجرد



كثف المدوات من غاراته على القرى والأحياء في صعدة مرتكباً مجزرتين (أف ب)

## إصابات ترجح استخدام السعودية أسلحة كيماوية في صعدة

### صعدة - يحيى الشامسي

عشرات المواليد من سكان صعدة وحجة يولدون مصابين بحالات تشوهات خلقية، وصل بعضها إلى حد فقدانهم أحد أعضاء الجسم الرئيسية، فضلاً عن موت أضعافهم بعد أيام قليلة من ولادتهم بسبب الوضع الكارثي الذي تعيشه المحافظتان الحدوديتان. يستهدف العدوان السعودي مناطق المحافظتين بأنواع متعددة من الأسلحة الجوية والمدفعية والصاروخية التي ثبت في معظم الأماكن المستهدفة أنها أسلحة محرمة دولياً بين القنابل الانشطارية العنقودية والصواريخ المحملة غازات سامة ومواد كيماوية لم يُعرف حتى اللحظة الطبيعة التركيبية لها. واكتفى الأطباء بتصنيفها وفقاً للتداعيات الصحية الخطرة التي تحدثها في أجسام الضحايا، وهي حالات صُنفت في الدرجة الأولى من الخطورة بسبب

عشرات المواليد من سكان صعدة وحجة يولدون مصابين بحالات تشوهات خلقية، وصل بعضها إلى حد فقدانهم أحد أعضاء الجسم الرئيسية، فضلاً عن موت أضعافهم بعد أيام قليلة من ولادتهم بسبب الوضع الكارثي الذي تعيشه المحافظتان الحدوديتان

الأثار الغريبة التي تُلحقها في الجلد وفي الجهاز التنفسي. ويؤكد مصدر يعمل في مركز طبي في صعدة أن من بين الإصابات التي عولجت حالات مصابة بحروق تبدو للوهلة الأولى أنها طفيفة، ويضيف أن هذه الحالات تتفاعل وتتضاعف مع مرور الوقت وتصل إلى أجزاء سليمة من الجسم بنحو يعجز الأطباء عن وضع حد لها وعلاجها. ورجح المصدر أن تكون ناجمة عن أسلحة كيماوية يلقيها العدوان السعودي بين الحين والآخر على القرى السكنية في المناطق الحدودية، مُشيراً إلى أن هذه الحالات يجري ترحيلها للعلاج في مستشفيات العاصمة صنعاء.

وشجرت خلال الأشهر الماضية حالات ولادة مبكرة لدى العشرات من النساء تُعزى إلى حالات الذعر التي تصيب النساء الحوامل جراء الغارات الجوية وأصوات الانفجارات الكبيرة التي تحدثها، بالإضافة لحالات إجهاض ناجمة عن السبب نفسه. وكان الطيران السعودي قد كثف من غاراته على القرى والأحياء السكنية في صعدة، مرتكباً مجزرتين في أقل من يومين. الأولى وقعت في مدينة ضحيان، واستهدفت حياً سكنياً شعبياً فيه قرابة 12 منزلاً، ما أدى إلى استشهاد ثلاثين مواطناً. ووفقاً للأهالي، فإن الغارة وقعت في لحظة تجمّع السكان لإخراج أغراضهم من

البيوت للنزوح إلى مناطق أخرى في المحافظة نفسها. ووقعت المجزرة الثانية في منطقة مزان الجبلية واستهدفت منزلاً يؤوي ثلاث أسر عددهم 19 فرداً استشهد منهم 14 وجرح البقية وكلهم من النساء والأطفال. ويُلاحظ من حجم الدمار الذي أحدثته الغارات بالأحياء السكنية استخدام الطيران قنبلة ذات قدرة تدميرية كبيرة، حيث أزال الانفجار

تسبب الأسلحة المستخدمة تمدد الحروق إلى أجزاء سليمة في الجسد